بعد احسان فعاتبوه او مسترشد فارشدوه الى اخر القصه على ما ذكرناها
في كتاب البغية مستوفاة فهذه احوال العارفين باولي وهكذا تكون عمارة
القلوب رضي الله عنهم بمنه وكرمه **فصل** فاما هؤلا فلو اطلعت
عليهم لرايت ان نظرت الى وجوههم رايت عيونا جامدة متحركة غيرها من
وان نظرت الى نفوسهم نظرت نفوسا سامية وان نظرت الى قلوبهم
رايت قلوبا لاهية من العصارة العلوية القدسية خالية على عروشها
خاوية أجاما لاسود ضارية ومرابض لذياب عاوية نسئل الله عند رؤيتهم
العافية اين اهل زمانك باولي من قوم وصفهم ابو الفيض رحمه الله
فقال ان لله صفوة من خلقه وان لله خيرة قيل يا ابا الفيض ما علامتهم
قال اذا خلع العبد الراحه وبذل المجهود في الطاعة واحب سقوط
المنزلة ثم قال **شعر**

منع القرآن بوعده ووعيده • مقل العيون بليلها ان تهجع •
فهموا عن الملك الكريم كلامه • فهما تذل له الرقاب وتخضع •

فقال له بعض من كان في مجلسه من هؤلا القوم يا ابا الفيض يرحمك
الله فقال ويحك هؤلا قوم جعلوا الركب لجباههم وسادا والتراب
لوجوههم مهادا هؤلا قوم خالط القران لحومهم ودماهم فعزلهم عن
الازواج وحركهم بالادلاج فوضعوه على افيدتهم فانفرجت وضموه الى
صدورهم فانشرحت وتصدعت هممهم به فكرمت فجعلوه لظلمتهم
سراجا ولنومهم مهادا ولسبيلهم منهاجا وحجتهم افلاجا يفرح الناس
ويحزنون • وينام الناس ويسهرون • ويفطر الناس ويصومون • ويامن
الناس ويخافون • فهم خايفون حذرون • وجلون مشفقون مشمرون

بيادون

بيادون من الفوت ويستعدون للموت الى اخر القصة ثم ذكر اسناده
في ذلك وقال عقيبه فهذا وصفه لاوليا الله تعالى وبهذا احلاهم
وكذا شاهدهم ورآهم **فصل** ثم قال ولقد لقيت بهذه
البلاد من يلبس سراويل الفتيان ويدعي مراتب اهل العرفان ولا
يستحي في ذلك من الرحمن لا يعرف شروط السنن والفرايض ولا يصلح
ان يكون خديما في المراحض ومع هذا ابا ولي الله فهم والله الصدف
الذي يخفي رفيع الدرر والسياج على الروضة ذات الزهر يدخل بينهم
الصادق والصديق فيجهل والعارف المتمكن فيترك ويهمل وانه
يحمل على ما هم عليه لاشتراكهم في المسكن وما بينه وبينهم معاملة في شي
قال ولقد وقع بيدي منهم بمصر في الخانقاه بالقاهرة كهل يقرب
ان يكون رجيلا لا باس به فرحت به لما لم اجد غيره ثم قال فاجتمعت
مع شيخ يدعي فيهم بشيخ الشيوخ هكذا قال لي بنفسه ورأيته يعطي
النصف من نفسه للمتكلم معه رضي الله عن ابن عمر ان ليس لله في العرب
من يعرف الطريق الى الله ولا يتعرفه فاراد وليك ان لا يشافهه
بخطاب ولا يتعرض اليه ثم راى ذلك قاصمة الظهر وقارعة الدهر
فابدينا له يسيرا مما وهبك الله من الاسرار ثم اعقبناه ببعض
احوال سيدنا ابي مدين خلاصة الانوار فبقي مبهوتا مما سمع فقال
ما تخيلت ان يكون هذا في بلاد المغرب ثم التقى عليه بعض اصحابنا من
الحقايق الالهية المتوجهة على اجساد جهنم فوالله ما زاد على ان قال
لا ادري شيئا وانضع من نفسه واعترف بنقصه وهدات شقاشقه
وطفيت بوارقه فقلت له هذا حالك معي وانا انقص حظا واحقر قدرا